

لسان العرب

(خيف) خَيْفَ البعير والإنسانُ والفرسُ وغيره خَيْفًا وهو أَخْيَفُ بَيْئِنُ الخَيْفِ والأُنثى خَيْفَاءُ إذا كانت إحدى عينيه سَوْدَاءَ كَحَلَاءِ والأخرى زَرْقَاءَ وفي الحديث في صفة أَبِي بكرٍ ورَضِيَ اللهُ عنه أَخْيَفُ بَنِي تَيْمِ الخَيْفُ في الرجلِ أَنْ تكونَ إحدى عينيه زرقاءَ والأخرى سوداءَ والجمع خُوفٌ وكذلك هو من كل شيء والأَخْيَافُ الضُّرُوبُ المختلفة في الأَخْلَاقِ والأَشْكَالِ والأَخْيَافُ من الناس الذين أُمِّمَهُم واحدة وآبائهم شَتَى يقال الناسُ أَخْيَافٌ أَي لا يَسْتَوُونَ ويقال ذلك في الإخوة يقال إخوةٌ أَخْيَافٌ والأَخْيَافُ اختلاف الآباءِ وأَمَّهُم واحدة ومنه قيل الناسُ أَخْيَافٌ أَي مختلفون وخَيْفَتِ المرأةُ أَوْلادَها جاءت بهم مختلفين وتَخَيَّفَتِ الإبلُ في المَرَعِ وغيره اخْتَلَفَتِ وجُوهُها عن اللحياني والخافةُ خريطةٌ من أَدَمٍ تكون مع مُشْتَارِ العَسَلِ وقيل هي سُفْرَةٌ كَالخَرِيطةِ مُصْعَعَدَةٌ قد رُفِعَ رَأْسُها للعسل قيل سميت بذلك لتَخَيَّفُفِ أَلْوَانِها أَي اخْتَلَفَها قال الليث تصغيرها خُويْفَةٌ واشْتَقَاقُها من الخَوْفِ وهي جُبَّةٌ من أَدَمٍ يلبسها العَسَّالُ والسَّقَّاءُ قال أَبُو منصور قوله اشتقاقها من الخَوْفِ خطأٌ والذي أَرَاهُ الخَوْفُ بالحاء وليس هذا موضعه وخَيْفَ الأَمَرِ بينهم وَزَّرَعَ وخَيْفَتِ عُمُورُ اللَّيْثِ بين الأَسنانِ فُرِّقَتِ والخَيْفَانَةُ الجَرَادَةُ إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصُفْرَةٌ والجمع خَيْفَانٌ وقال اللحياني جراد خَيْفَانٌ اختلفت فيه الألوان والجرادُ حينئذٍ أَطِيرُ ما يكون وقيل الخَيْفَانُ من الجراد المهازيل الحمر الذي من نِتَاجِ عامِ أَوَّلٍ وقيل هي الجَرَادُ قبل أَنْ تَسْتَوِيَ أَجْنَدَتُهُ وناقَةُ خَيْفَانَةٍ سريعةٌ شبهت بالجراد لسرعتها وكذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها وضُمورها قال عنتره فغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِي خَيْفَانَةً مُرْطُ الجِرَاءِ لها تَمِيمٌ أَتَلَجُ قال أَبُو نصر العرب تشبهُه الخيل بالخَيْفَانِ قال امرؤ القيس وأَرَكَبُ في الرِّوَعِ خَيْفَانَةً لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرٌ وهذا البيت في الصحاح وأَرَكَبُ في الروع خيفانة كَسَا وجَهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ ويقال تَخَيَّفَ فلان أَلواناً إذا تَغَيَّرَ أَلواناً قال الكميت وما تَخَيَّفَ أَلواناً مُفَنِّدَةً عن المحاسنِ من إِخْلَاقِهِ الوطْبُ ابن سيده وربما سميت الأَرْضُ المِخْلَيفَةُ أَلوانِ الحِجَارَةِ خَيْفَاءَ والخَيْفُ جِلْدُ الضَّرْعِ ومنهم من قال جلد ضَرْعِ الناقة وقيل لا يكون خَيْفًا حتى يخلُوَ من اللبن ويسترخي وناقَةُ خَيْفَاءُ بَيْئِنَةُ الخَيْفِ واسعة جلد الضرع والجمع خَيْفَاواتٌ وخَيْفُ الأُولَى نادرة لأن فَعْلَاواتٍ إنما هي للاسم أَوِ الصفة الغالبة غَلَبَةَ الاسم كقوله صلى الله عليه وسلم ليس

في الخَضْرَاءِ ما كانت الناقة خَيْفَاءَ ولقد خَيْفَتْ خَيْفًا
والخَيْفُ وَرِغَاءٌ قَضِيْبُ البعيرِ وبعيرٌ أَخْيَفُ وأسرعُ جلد الثَّيْلِ قال صَوَّى لها ذا
كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا أَخْيَفَ كانت أُمُّه صَفِيًّا أَيْ غَزِيْرَةً وقد خَيْفَ بالكسر
والخَيْفُ ما ارتفع عن موضع مَجْرَى السيلِ ومَسِيلِ الماءِ وانزَحَدَرَ عن غِلَظِ الجبلِ
والجمع أَخْيَافُ قال قيسُ بن ذريحٍ فَغْيَقَّةٌ فالأَخْيَافُ أَخْيَافُ طَبِيْعَةٍ بها مِنْ
لُبَيْدِيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابَعٌ .

(* قوله « فغيقة إلخ » قبله كما في المعجم لياقوت عفا سرف من أهله فسراوع فوادي قديد
فالتلاع الدوافع) .

ومنه قيل مسجد الخَيْفِ بِمَنْى لَأَنه في خَيْفِ الجبلِ ابنِ سيده وخَيْفٌ مَكَّةَ موضعٌ
فيها عند مَنْى سمي بذلك لانحداره عن الغِلَظِ وارتفاعه عن السيلِ وفي الحديث نحن نازلون
غَدَاً بِخَيْفِ بني كِنانة يعني المَحْمَبَ ومَسْجِدُ مَنْى يسمى مسجد الخَيْفِ لَأَنه في
سَفْحِ جبلها وفي حديث بدر مضى في مسيره إليها حتى قطع الخَيْفُوفَ هي جمع خَيْفٍ وَأَخْيَفَ
القومُ وَأَخَافُوا إذا نزلوا الخيفَ خَيْفَ مَنْى أَوْ أَتَوْه قال هل في مُخَيْفَتِكُمْ مَنْ
يَشْتَرِي أَدَمًا والخَيْفُ جمع خَيْفَةٍ من الخَوْفِ أَوْ بُو عمرو الخَيْفَةُ السِّكِّينِ وهي
الرَّيْمِيُّ وتَخَيَّفَ ماله تَذَقُّصَه وأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَحَيَّفَه جكاه يعقوب وعدّه في
البدلِ والحاءِ أَعْلَى والخَيْفَانُ حشيش ينبت في الجبلِ وليس له ورق إنما هو حشيش وهو
يطول حتى يكون أطول من ذراعٍ صُعْدًا وله سَنَمَةٌ صُيْدِيْغَاءٌ بيضاء السفلى جعله كراعٍ
فَيْعَالًا قال ابن سيده وليس بقوي لكثرة زيادة الألف والنون لَأَنه ليس في الكلام خ ف ن